

وجوه القرب والاختلاف بين الشعر والموسيقى والتصوير، كما اختلف أبو شادى بالحديث عن التفرقة بين الشعر وعامة الفنون (١٥)، وعدم التفرقة بين الشعر والنثر.

وفي هذا المجال ظهر هازلت في وضوح، وظهر المازنى هو أكثر النقاد أخذاً عنه، فقد اشتركا في الحديث عن الشعر والموسيقى والتصوير (١٦، ١٧) وحافظ كولردج على بروزه أيضاً، وعلى اقتراب النقاد الأربعة منه وبخاصة أبو شادى فظهر في التفرقة بين الفنون وفي جعل الشعر تاريخاً للنفوس والتفرقة بين الشعر والعلم (١٥، ١٩، ٢٠). وحافظ المازنى على قربه من شلى في حديثهما عما بين الشعر والتصوير (١٧).

وتبدو لنا ظاهرتان تستحقان الإشارة إليهما: الأولى إجماع النقاد الإنجليز الرومانسيين على الحديث عن الصلات بين الشعر والعلم. والثانية: أخذ أبي شادى رأى وردزورث الذى لم يفرق فيه بين الشعر والنثر (١٨)، وهو الرأى الذى عارضه فيه كثيراً كولردج وغيره من النقاد. وإذا كان هذا الرأى غريباً على النقاد الإنجليز فهو أغرب على النقاد العرب، الذين يفرقون تفرقة صارمة بين الشعر والنثر.